

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية

على الشباب الجامعي

**An analytical study of social media and its psychosocial
repercussions on university youth**

بوسبته أمير¹

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،

bousebta.amir@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/04 تاريخ القبول: 2023/09/10 تاريخ النشر: 2023/09/28

ملخص:

سعت هذه الدراسة في تناول مزايا و سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب الجامعي حيث بينت أنها وسيلة يحقق بها الفرد سلسلة من الاشباعات التي يحتاجها الشاب من بينها التسلية و الترفيه، كذلك معرفة الأخبار حول العالم خاصة عن طريق وسائل الاعلام المتاحة و الجرائد الالكترونية و كثرت المصادر، كما سهلت للوصول الى المعلومة، كما أنها نمت السوق من خلال إدخالها للتجارة الالكترونية بشكل مكثف ، كما زادت من حرية التعبير، و مكنت للأشخاص و الشباب الجامعي من معرفة شباب جامعي اخر من مختلف الأقطار في العالم، كما شجعت في عملية التوظيف في وسائل التواصل الاجتماعي ، أما الآثار السلبية هي تدني الإحساس و عدم الشعور بهدر الوقت، الإدمان ، انتشار الجريمة الالكترونية، و بروز الأخبار المزيفة، كما يوجد انتهاك حقوق التأليف المحفوظة، و العزلة الاجتماعية .

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي ، الشباب الجامعي، الآثار الايجابية، الآثار السلبية، إدمان

Abstract:

This study aims to address the advantages and disadvantages of social media among university youth, It has been shown that it is a means by which an individual achieves a series of satisfactions that a young person needs, including amusement and entertainment, as well as knowing the news around the world, especially through the available media and electronic newspapers, and there are many sources. It also facilitated access to information, and it also grew the market by extensively introducing electronic commerce, and it's increased freedom of expression, It enabled people and university youth to get to know other university youth from different countries in the world, and also encouraged the recruitment process in social media. In the other side, the negative effects are decreased sensation and lack of feeling of wasting time, addiction, the spread of cybercrime, the emergence of fake news, violation of copyrights, and social isolation.

Keywords: social media, young students, positive effects, negative effects, addiction.

***المؤلف المرسل: أمير بوسلطة**

1. مقدمة

تعتبر وسائل الاعلام الجديدة من أهم الوسائل التي أثرت في الفرد و المجتمع من خلال القفزة النوعية التي قامت بها في ظل التحولات التكنولوجية، و تعتبر الانترنت من أهم وسائل الاتصال بل أحدثها وذلك لما تتميز به من قدرات جذب ، حيث بفضل الانترنت صار العصر الذي نعيش فيه عصر وسائط الاتصال حيث أصبحت ثورة المعلومات المالية تزيد بشكل كبير من أمانيات تعميم المعلومات في العصر الراهن وتعتبر شبكة الانترنت وسيلة مميزة، لم تعرف البشرية مثلها من

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على

الشباب الجامعي

قبل سواء من حيث استخدامها أو من حيث تأثيرها وانعكاساتها، فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها أو على الأقل قامت باحتوائها. (طراد، 2016)، وعليه فالإنترنت ليست مجرد مصدر سريع للمعلومات، بل غدت تؤدي دوراً آخر غير الأدوار التي جاءت بها، وأصبح لهما مفهوم آخر غير الذي عهدناه عليها، إنه ببساطة مفهوم الأعلام الجديد. بالفعل هذه الشبكة "الإنترنت" وسيط اتصالي له طبيعة مختلفة عن غيره من الوسائط الأخرى، وتحمل مواقعها تفاصيل الحياة الإنسانية بسلبياتها وإيجابياتها، وذلك من خلال ملايين المواقع على الشبكة. وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتعدى الفضاء الافتراضي. لتدخل للواقع اليومي المعيشي للملايين في العديد من دول العالم بل في كل أنحائه. ويتعامل معها الإنسان بشكل فردي وشديد الخصوصية وهي تكسب جمهوراً جديداً كل يوم وصل إلى حد أصبح كل فرج من اثنين في أوروبا وأمريكا يستخدمها. (عواج، 2012، ص2) ومواقع التواصل الاجتماعي يعرفها حسن شفيق بأنها عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذي تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات والصور وتبادل الفوري وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية لأنها تتيح التواصل وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات الاجتماعية. (في صغير عباس و قلاق، 2018، ص07)

ويمثل الشباب الجامعي قوة بشرية تعكس مستقبل أي بلد وقدراته، لذا يتم بذل جهود جبارة لتهيئة البيئة المناسبة من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته، إذ تساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية نتيجة ما تقدمه من أنشطة طلابية مختلفة، كما تتيح فرصة للاستقلالية والتميز والثبات وبناء شخصيته، لذا فإن الاهتمام بصحة الجامعيين ينعكس على تحقيق

بوسلطة أمير

أهداف التنمية التي تهدف إليها الجامعة. (طباس و ملال، 2021، ص 385،384)

وبالنظر لواقع الطالب الجامعي نجد أنه يقضي جل وقته في استخدام الهاتف الذكي لأغراض تعليمية وترفيهية على السواء. وقد أكد الباحثون بأن مواقع التواصل تعد من أهم أدوات التعليم الإلكتروني في المنظمات التربوية الحديثة لكونها تتيح المجال لتعزيز النقاش ولما توفره من خدمات كإمكانية مشاركة المحتوى متعدد الوسائط. ولذلك أوصت الدراسات باستخدامها في المقررات الدراسية لإنجاز المشاريع البحثية والإجابة على الاختبارات ونقل المحاضرات. (في قطب، 2019، ص350) كما هناك انعكاسات سلبية تعود على استعمال المكثف للوسائل التواصل الاجتماعي منها هدر الوقت، و العزلة الاجتماعية، و الإدمان والجريمة الإلكترونية، والاحتيال، القذف، وتشويه السمعة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة التحليلية في التركيز على سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

2. وسائل التواصل الاجتماعي والشباب الجامعي :

1.2 الشباب الجامعي :

يرى علماء النفس " أن الشباب يبدأ مع الولادة الثانية وهي البلوغ، أي المرحلة التي تبرز فيها مظاهر الحياة، و هناك من يحدد بداية الشباب من سن 13 إلى سن 27 سنة، والبعض يحددها من سن 14 سنة الى سن 27 سنة، والبعض الآخر يرى أنها تغطي فترة ما بين 17 سنة إلى 30 سنة. (في صوالحية، 2018، ص214).

والمقصود في هذه الورقة البحثية كل الشباب الذين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي وهم في المرحلة الجامعية.

الشباب الجامعي

2.2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي: بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1955 للربط بين زملاء الدراسة و موقع six.degress.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل و هو موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير MY SPACE والذي يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم و معه منافسه الشهير فيسبوك و الذي بدأ أيضا في الانتشار الموازي مع ماي سبايس حتى قام فام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى الى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير، و يعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم. (كافي، 2016، ص 109)

3. الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

1.3 تحقيق الإشباعات المختلفة خاصة التي لها علاقة بالتسلية والترفيه :
يمكن تعريف الاشباع على أنها النتائج التي يحصل عليها الأفراد نتيجة الاستخدام أو تعرف بأنها إرضاء الحاجة وتحقيق المطلب الذي يلح عليه الدافع و إشباع الدافع قد لا يكون إشباعا كاملا أو مباشر فهند الفرد لشبكات التواصل لإشباع حاجات معينة قد يشبع بعضها أو كلها و أيضا قد يحقق إشباعات غير مقصودة. (علة و الود، 2016، ص169)، حيث تعمل وسائل التواصل الاجتماعي

يوستة أمير

على تحقيق الإشباع المعرفية و العاطفية و حفظ التوتر من خلال خدماتها الترفيهية.

2.3 معرفة الاخبار الموجودة في العالم :

عن طريق مجالات النشر الإلكتروني التي أعطت عدة خيارات للتصفح حيث تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عدد عددها و ضافت اهتماماتها، ما تتطلع اليه من خبرات خدمات إخبارية و معلوماتية. (أمين، 2007، ص 106).

فمنصات التواصل الاجتماعية توجد الصفحات الإخبارية للتلفزيونات التقليدية، كما يوجد صحائف حرة و كذلك صحفيين أحرار، كما هناك أشخاص عاديون يقومون بالترويج للأخبار في عين المكان، فلا يمكن للسلطات إخفاء الأخبار، و الأخبار تكون منشورة بشكل كبير.

3.3 سهولة الوصول الى المعلومة:

مكنت هذه الخاصة من تدفق هائل للمعلومات و المعطيات لدرجة لا يمكن تخليها أو التحكم فيها، وسهلت على كثير من وراد وسائل التواصل الاجتماعي الوصول المباشر عليها من دون وسيط، كما كانت الحال سابقا، فقد كانت الدولة- من خلال أجهزها الإعلامية- تمرر ما تريد وقتما تريد و بالطريقة التي تريد، وبذا أضحت كل الفئات الاجتماعية قادرة على متابعة ما يجري من أحداث في العالم بسرعة فائقة. (آل الأصلع، و إبراهيم، و علوي ، 2023، ص 201)

حيث هناك صفحات في وسائل التواصل الاجتماعي أين توجد كتب مجانية و مقالات مفتوحة المصدر، كما هناك فيديوهات مشروحة و متاحة للجميع، ففي عصر وسائل التواصل الاجتماعي الجميع يمكنهم التعلم الا من يرفض ذلك..

4.3 فتح التسوق و التجارة الالكترونية :

وهو أحد أشكال الدعاية عبر الانترنت و بالتحديد في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقوم المسوق عبر هذه المواقع من عرض سلعه و خدماته

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على

الشباب الجامعي

مستفيد من المزايا التي توفرها هذه المواقع فالانتشار الواسع لهذه المواقع، ومجانية مساحة العرض و التفاعل الآني مع المستهلك، مع إمكانية البيع المباشر مع إعطاها خصوصية تميزها عن باقي الأساليب التسويقية. (بن عون، 2018) وكذلك يستعملها الطالب الجامعي للمشاركة في الدورات و التكوينية والترويج لها، و شراء الكتب المتعلقة بمختلف التخصصات، و المشاركة في التكوينات عن بعد بفضل الرقمنة.

5.3 الحرية في التعبير:

وجد المواطن العربي في مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لكسر بعض قيود السلطات على حريته، فأتاحت

له إمكانية التعبير عن طموحاته و آرائه وراح يساهم في النقد السياسي والاجتماعي و يحشد و يروج لآرائه و يتحول إلى شخص فاعل في ومحيطه. (بن حفاف، 2019، ص 340). وبما أن الشباب الجامعي هو مستقبل الأمة فوجهة نظره في مواقع التواصل الاجتماعي بالغة في الأهمية. ويمكن له أن يسمع صوته من خلال كتابة منشور على صفحة في وسائل التواصل الاجتماعي، أو تسجيل لمقطع فيديو له ، أو فتح قناة يوتيوب تمكن له من منافسة قنوات التلفزيون التقليدية و هنا تكمن قوة وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث في ظرف زمن قليل يمكن لشخص نكرة أن يصبح معروف في مجتمعه.

6.3 سهولة التواصل و التعارف بين الأفراد في مجتمعات مختلفة :

تكاد مواقع التواصل الاجتماعي و الأجهزة الذكية المختلفة المزودة بخدمة الإنترنت بديلا عن التواصل الحقيقي بين أفراد المجتمع حتى في أغلب الأمور المتعلقة بالحياة اليومية و الاجتماعية للأفراد، فعندما نتصفح بعض المواقع الاجتماعية نجد من يضع صور لوجبات الطعام التي تناولها اليوم أو المكان

بوسنتة أمير

الموجود به حاليا أو لمناسبة اجتماعية حصلت معه، و باتت عبارات و مشاعر المودة و الشكر و المباركة و التعازي و غيرها ترسل عن طريق المواقع الاجتماعية، فانتقلت العلاقات الاجتماعية الحقيقية إلى عالم افتراضي و زادت عليها العديد من العلاقات الجديدة التي لا يعرف أصحابها بعضهم و لا يلتقون إلا عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. (العقبي وبركات، 2016، ص222) و عليه يمكن للشباب الجامعي أن يتعرف على أشخاص من تخصصه في جامعات أخرى داخل و خارج الوطن ، و بالتالي تبادل المعارف و التواصل ضمن ثقافات و لغات مختلفة.

7.3 التوظيف في وسائل التواصل الاجتماعي:

يعتبر استخدام الانترنت في عملية التوظيف أحد الآليات التي سطع ضوءها خلال آخر عقدين من الزمن و هو ما يعرف "بالتوظيف الالكتروني" E- « recruitment »، وقد يعود هذا المصطلح إلى عملية إنشاء صفحات مستقلة عن الموقع الإلكتروني للمؤسسة و يكون خاص بعملية التوظيف بجميع مراحلها، حيث يتم من خلالها استعراض كل ما يتعلق بالوظائف الشاغرة و المؤهلات المطلوبة فيها، ويكون على المستخدمين أن يقوموا بزيارة الموقع كل فترة للحصول على آخر التحديثات، كما أن بعض المواقع تتيح خاصية التسجيل في الموقع وتفعيل العضوية فيه و هي تتكفل بإعلام المستخدم عن كل جديد باستخدام اشعارات أو رسائل قصيرة تصله في البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم عند التسجيل. (جلام وعدالة، 2020، ص64).

لأشك أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المجتمع في التنفيس عن مشكل البطالة، فأدت الى تخفيف الضغط عن المؤسسات بما أن الإعلان متوفر في الشبكة العنكبوتية، كما أعطت القدرة للشركات الخاصة بالوصول السهل للزبائنهم، و ساعدت الأشخاص الذين يملكون أعمال الحرة في الاقدام على فتح

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على

الشباب الجامعي

مشاريعهم وعادة بدون تكلفة باهضة لتوفر كامل شرائح المجتمع في شبكة التواصل الاجتماعي والخدمات الإيجابية التي تقدمها لمستخدميها.

بعدما تطرقنا للآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، لابد من ذكر الواجهة الأخرى المظلمة لوسائل التواصل الاجتماعي والتي لا يمكن أن تكون الواحدة بدون الأخرى.

4. الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1.4 تدني الإحساس وعدم الشعور بهدر الوقت :

تعتبر ثورة المعلومات و التكنولوجيا التي تجتاح العالم و في ظل عدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا و ما توفره من تسهيلات في عصر السرعة العولمة تصبح معيقة أكثر منها محفزة و في بعض الأحيان مثبطة لجهود الأفراد و دافعيتهم نحو تحقيق الأهداف المستطرة، (بوسالم و غضبان، 2017، ص124) و تجدر الإشارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر المعوقات التي تسبب في هدر الوقت، حيث أصبح الشاب أو المستعمل فوسائل التواصل الاجتماعي يقضي معظم وقته في تصفح هذه الوسائل دون ملل و كلل.

هنا تكمن أهمية إدارة الوقت في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي في كون الوقت يتميز بمجموعة من الخصائص من بينها أنه لا شيء يمكن عمله بدون الوقت، وهو سريع الانقضاء، ولا يمكن استعادته و الكثير من الناس يتجاهلونه ولكن جميعهم يأسفون على ضياعه (في بلقمري و مشري، 2017، ص191)

حيث لهذه وسائل التواصل الاجتماعي القدرة و الميزة لجذب انتباه الفرد، ولا تترك له الفرصة للشعور بالملل فهناك خوارزميات تعمل على تسجيل ما يحبه المستعمل فتعرض عليها منشورات و فيديوهات تثير اهتمامه و بالتالي لا يحس

بوسلطة أمير

بمرور الوقت و يقضي يومه فيما يسمى التصفح السلبي (Mindless Scrolling).

2.4 الإدمان:

هو اضطراب نفسي يرتكز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الانترنت، والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و المدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غير قادرين على التخلي على الدخول و المشاركة في هذه المواقع (في مجاهدي و بوبعاية، 2019، ص60) و قد عرفه توري (2000) إن إدمان الانترنت هي حالة من الاستخدام المرضي و غير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك و يستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية. (في خلفاوي و بوروبة، 2021، ص430)

ومن عواقب الإدمان السلبية عدم القدرة في الاتصال، تعريض علاقة عاطفية أو وظيفية، أو أفاق مستقبلية للخطر واستخدام الإنترنت للهروب من الصعوبات أو الحالة العاطفية أو عقل غير مستقر (حزن، قلق، ... الخ) كما يسبب في بعض الحالات الغياب عن المدرسة. (طباس و ملال، 2021، ص388).

وسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاتها تكون مجانا في الواجهة لكن ضمنيا فالشخص يقوم بدفع من قوته و طاقته و درجة انتباهه، هي مبنية من طرف علماء نفس هدفها أن يقضي المستعمل المزيد من الوقت، أي تستعمل تقنيات لكي يصبح مدمنا لوسائل التواصل الاجتماعي، و كلما كان في هذه الأخيرة كل ما تعرض لمختلف الإعلانات التجارية، و الخدمات الالكترونية، فما كان في الأول مجانا اذ تمعنا في النظر فهو غير مجانا في الأخير. و نتيجة هذا يصبح المستعمل مدمنا لهذه الوسائل الافتراضية.

3.4 انتشار الجريمة الالكترونية:

الجريمة الالكترونية لا تقل خطورة عن الجريمة العادية، فهي جريمة ذات طابع خاص تستهدف معنويات وليست ماديات محسوسة، إلا أن آثارها قد تكون معنوية، كمت تكون مادية محسوسة أيضا. فهذه الجريمة بطبيعتها مخالفة لنظام المجتمع حيث ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع جرمي ونية الإساءة لسمعة الضحية أو لجسدها أو عقليتها، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن يتم ذلك بواسطة الكمبيوتر واستخدام وسائل الاتصالات الحديثة مثل الانترنت (وغيرها من مستجدات تطور الاتصال الالكتروني و التكنولوجيا. (رحموني، 2017، ص433) و تركز التعاريف الضيقة للجريمة الالكترونية على الوسيلة التي يستخدمها المجرم في سبيل القيام بالجريمة أو على مدى معرفة المجرم بالتقنيات الحديثة للحاسوب و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال إضافة الى محل الجريمة ألا وهو المال المعلومات المعنوي. (بهلول، 2020، ص139) ومن أشهر الجرائم الإلكترونية ، التزوير، الاحتيال.

يضع معظم الأفراد معلوماتهم الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي و قد تكون صورهم ، و بياناتهم البنكية مما يصبحون فريسة سهلة للأشخاص الذين لهم معرفة بتقنيات الحاسوب (الهكرز) أو عندما يضعون صورهم الخاصة، يتعرضون الى سرقة صورهم و عرضها من طرف أشخاص آخرين لديهم نية خبيث من جراء انتحال شخصيتهم الافتراضية، أو يستعملون صورهم لتهديد أشخاص آخرين أو ابتزاز عاطفي الخ

4.4 التنمر الإلكتروني:

هو تنمر عبر الإنترنت باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات التراسل، ومنصات الألعاب الالكترونية،

بوسلطة أمير

والهواتف الخلوية وهو سلوك تكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المتنمر عليهم أو إغضابهم أو التشهير بهم.

كما يعتبر سلوك عدواني معتمد يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص يستخدمون أشكالاً إلكترونية للتواصل بشكل متكرر و بمرور الوقت ضج ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها. (في توجي و معمري ، 2022 ، ص594)

و تكمن خطورته في التشهير بشخص ما، وترك تعليقات سيئة، الامر لدي يعود بالسلب على الشخص الذي يتعرض للتنمر وقد يتعرض للاكتئاب في معظم الأحيان و تبلغ الخطورة دروتها عندما سلوك التنمر هذا يؤدي الى الانتحار... و الشيء المؤسف أن هذا التنمر الالكتروني ليس له مكان محدد (مثلا المدرسة فقط) فهو في الفضاء الالكتروني و يلاحق الضحية أينما يريد الولوج للعالم الافتراضي، فتصبح البيئة الالكترونية للضحية ليس محيط للترفيه و الهروب من الواقع المعاشي، بل يصبح كابوس افتراضي يلاحقه.

5.4 الأخبار المزيفة :

الأخبار المزيفة هي مصطلح يشير الى مجمل الأخبار و المعلومات التي تظهر على أنها حقيقة في حين أنها مزيفة تروج قصصا كاذبة حول مختلف الموضوعات للحصول على نسب عالية المشاركة على المنصات الاجتماعية خاصة الفيس بوك Facebook و تويتر Twitter يتم إنشاؤها للتأثير في الجماهير و آراءهم واتجاهاتهم و سلوكياتهم لصالح جهة معينة أو لأحداث روح الدعاية و الطرافة على شخصيات أو أحداث أو حتى السخرية من أشخاص و أحداث ما. (زهية، 2020، ص ص 125-126)

تنتشر الأخبار المزيفة في وسائل التواصل الاجتماعي كالبرق، حيث هناك خيار سهل للمستخدمين وهو إعادة نشر الخبر الخاطئ، و تكمن في خطورته في

الشباب الجامعي

تصديق باقي المستعملين هذا الخبر بحيث يقوموا بإعادة نشره و تصبح حلقة مغلقة لتعزيز هذه المعلومات الكاذبة.

6.4 انتهاك حقوق التأليف المحفوظة :

أدت المشكلات الناجمة عن مستحدثات التطور التقني و الإنترنت الى ظهور صعوبات تواجه حقوق المؤلف و تعدد اختلافات الجهات المختصة بنظر المنازعات اعتمادا على الأماكن، أو الدول التي تم فيها الاعتداء من خلال النشر، أو إعادة النشر، أو الاستغلال دون ترخيص، أو دون موافقة المؤلف و كذا القيام بالكثير من الاعتداءات مثل أعمال النسخ، و النشر، و الإتاحة، و التوزيع دون ترخيص المؤلف ، أو تصريح صاحب الحق على أجهزة يملكها، أو أشخاص متفرقين لا يوجد بينهم رابط سوى الإنترنت، أما في الحالة التي يرغب صاحب الحق (المؤلف) في مقاضاة المعتدين على المصنف محل الحماية، و حقوقه المرتبطة به، فإنه سوف يقاضي أشخاصا كثيرين و متفرقين و مختلفين و من مواطني دول كثيرة، وبالتالي يواجه صعوبات جمة و كثيرة مثل تعدد القوانين واجبة التطبيق، بالإضافة إلى مشكلات تحديد الاختصاص القضائي، و ارتفاع تكلفة التقاضي من حيث الوقت و الجهد. (في مناصرية و عمارة، 2019، ص ص252-253)

في وسائل التواصل الاجتماعي يوجد العديد من التجاوزات في حقوق الملكية الخاصة للمؤلف ، وهذا لتوفرها للمستخدمين و الذين يقومون بتحميلها عن جهل بالقوانين أو قصد، حيث يصعب التحكم في هذه الظاهرة .

7.4 العزلة الاجتماعية :

توصلت دراسات عديدة و حديثة بعدة تخصصات الى أن قضاء فترات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى الشعور بالوحدة أكثر فأكثر. على عكس ما يفترض أن يحدث. و نذكر على سبيل مثال الدراسة التي نشرت في

بوستة أمير

المجلة الأمريكية للطب الوقائي، و التي جاء فيها أن قضاء كثير من الوقت على مواقع مثل تويتر و سناپ شاب و رديت و تامابلريكم أن يؤدي أيضا الى ظهور مشاعر الحسد و الحقد، و الاعتقاد الزائف أن الآخرين يعيشون حياة أكثر سعادة و نجاح.

ووجد فريق البحث، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين خلال اليوم يضاعف فرص شعور المستخدمين بالوحدة والعزلة الاجتماعية. و يمكن شعور العزلة أدى بالمستخدمين من الشباب الى اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن استخدامهم لهذه المواقع هو الذي أدى بهم إلى الانفصال عن الواقع. (Primack et al.,2017).

فشبكات التواصل الاجتماعي هي عالم افتراضي يلجأ اليه الشخص كطلب للحماية من العالم الخارجي، فهو مأوى يفر إليه الفرد من تحديات الواقع، لكن الجانب المظلم هو أنه يشجع الأفراد أن ينعزلوا عن واقعهم المعاش، فينقص اهتمامهم بالعالم الواقعي و على العكس يزداد اهتمامهم بالعالم الافتراضي، فينغلغوا على أنفسهم، و تنتج عن ذلك عكوف عن و الواقع و عزلة في المواقع.

5. خاتمة

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تغييرا لا مثيل له في العصر، فأصبح التواصل والبحث عن المعلومات و تصفح الأخبار و ابداء رأي متاحا للجميع، ضف الى ذلك، صارت مثل منبرا الكترونيا لتأثير حول الناس، و وسيلة إعلامية جديدة تنافس وسائل الاعلام التقليدية، وفضاء للممارسة النشاطات التجارية و الترويج، كل هذه العناصر عززت من قوة وسائل التواصل الاجتماعي و منحت لها وسام الشرف للدخول من الباب الواسع في حياة البشر خاصة الشباب منهم.

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على

الشباب الجامعي

وعند التكلم على الشباب، الفكرة الأولى التي تأتي في البال هي الطلبة الجامعيين، تلك الشريحة التي عرفت أن تسايروتنأقلم مع ظهور هذه الوسائل، إذا استفادة من ايجابياتها كما تأثرت بسلبياتها.

و على الرغم أن وسائل التواصل الاجتماعي لاتزال في أعمارها الأولى منذ الظهور، يجدر بالإشارة أنه يوجد الكثير من التطورات، وهذا يستوجب على الأفراد عامة و الشباب خاصة ارتداء الدريعة الخاصة للتصدي لسلبياتها أي الجانب المظلم من وسائل التواصل الاجتماعي أو على الأقل خفض اثارها السلبية، و على العكس ، وزيادة من الحظ من جراء ايجابياتها والاستفادة من مزاياها التي تعود بالإيجاب على البشرية.

5. قائمة المراجع:

آل الأصلع، سعيد؛ و إبراهيم، مجدي الحاج؛ و علوي، محمد إسماعيل (2023). وسائل التواصل الاجتماعي والتحولت الرئيسية في الأفراد والمجتمعات،

At-Tajdid - مجلة الحكم الفكري، 27 (54)، 199-227. تم استرجاعه من <https://journals.iiu.edu.my/attajdid/index.php/tajdid/article/view/1011>

أمين، رضا عبد الواحد (2007). الصحافة الإلكترونية، ط1، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

بلقمري، ناهد و مشري، سعاد (2017). إدارة الوقت لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر وفيسبوك"، مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(1)، ص ص 174-198. تم الاسترجاع على الخط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134223>

(تاريخ الزيارة 2023/08/31).

بن حفاف، سارة (2019). حرية الرأي و التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، 4(3)، ص ص 330-350. تم الاسترجاع على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98667> (تاريخ الزيارة 2023/08/31).

بهلول، سمية (2020). الآليات العقابية لمكافحة الجريمة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، 7(1)، ص ص 137-157. تم الاسترجاع على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107549>

بوعايدة، يمينه و مجاهدي، الطاهر (2020). درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالنسق القيمي : دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعي البرج و المسيلة، مجلة الأداب و العلوم الاجتماعية، 12(1)، ص ص 55-83. تم الاسترجاع من موقع :

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على
الشباب الجامعي

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111381>

(تاريخ الزيارة 2023/08/31).

بوسالم، أبو بكر و غضبان، رحيمة(2017). إدارة الوقت في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة التنظيم والعمل، 6(4)، ص ص 117-129. تم الاسترجاع على

الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/60868>

توجي، عائشة و معمري، حمزة(2022). أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلبة قسم علم النفس و علوم التربية بجامعة غرداية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7(1)، ص ص 589-605.

تم الاسترجاع على الخط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/539/7/1/219300>

(تاريخ الزيارة 2023/08/31).

جلامة، كريمة و عدالة، العجال(2020)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التوظيف : دراسة تحليلية من وجهة نظر الباحثين عن العمل، الريادة لاقتصاديات الأعمال، 6(2)، ص ص 60-78. تم الاسترجاع على الخط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/108299>

(تاريخ الزيارة 2023/08/31).

خلفاوي، فاطمة الزهراء و بوروبة، أمال(2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالادمان على الانترنت لدى المراهقين دراسة ميدانية بمدينة افلو، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، 6(3)، ص ص 427-452. تم الاسترجاع على الخط :

(تاريخ الزيارة <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/162574>)

(2023/08/31).

الراوي، بشرى جميل (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، الباحث الاعلامي، 4(18)، العراق: جامعة بغداد، ص.ص 94-112 على

الخط : <https://www.iasj.net/iasj/download/6cbdee28edc09974> (تاريخ الزيارة 2023/08/28).

رحموني، محمد(2017). خصائص الجريمة الإلكترونية و مجالات استخدامها، مجلة الحقيقة، 16(3)، ص 432-451. تم الاسترجاع من الموقع : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/52539> (تاريخ الزيارة 2023/08/31).

زهية، يسعد(2020). الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين-دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا-، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، 3(1)، ص ص 122-144. تم الاسترجاع على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125686> (تاريخ الزيارة 2023/08/31).

صغير عباس، فريدة و فلاق، أحمد.(2018). الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي (ثنائية الاستخدام والتفاعل) دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة خميس مليانة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، 6(3)، الجزائر: مركز الحكمة للبحوث والدراسات ، ص ص 213-227. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65396> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

صوالحية، عينة(2018). مصداقية صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي-دراسة ميدانية بجامعة تبسة-، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، 1(2)، ص ص 208-222. تم الاسترجاع على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125634> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على

الشباب الجامعي

طباس ، نسمية و ملال، خديجة.(2021).الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(1)، الجزائر : جامعة عين تموشنت، ص ص 383-405 على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/152780> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

طراد، طارق (2016). شبكة الانترنت و المعلومة الرياضية إشكالية استخدام : الدور و المصادقية، مجلة المداد، 04(02)، الجزائر: جامعة خنشلة ، ص.ص 89-99. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17344> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

علة ، عيشة و الود، نوري(2016). الإشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، الوقايا و الأرغنوميا، 10(2)، ص ص 166-190. تم الاسترجاع على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/74211> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

عواج، سامية (2012). الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي الابعاد و المخاطر، المعيار، 15(30)، الجزائر: جامعة سطيف ، ص.ص 347-370. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16198> (تاريخ الزيارة 2023/08/29).

قطب، أفنان عبد الله بكر.(2019). فاعلية استخدام منصات الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعل طالبات المرحلة الجامعية مع مادة مناهج البحث العلمي : دراسة نوعية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، 2(2)، ص ص 347-

369. على الخط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125672>

(تاريخ الزيارة 2023/08/29).

كافي، مصطفى يوسف (2016). الإعلام التفاعلي، ط 1، عمان : دار حامد للنشر و التوزيع.

مناصرة، حنان و عمارة، مسعودة(2019). حماية المصنف الفكري في البيئة الرقيمة من حقوق التأليف الفردية إلى حقوق المؤلف المشاعة، مجلة العلوم القانونية و السياسية، 10(2)، ص ص 242-265. تم الاسترجاع على الخط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101654>

(تاريخ الزيارة 2023/09/03).

Primack BA, Shensa A, Sidani JE, Whaite EO, Lin L, Rosen D, Colditz JB, Radovic A, Miller E. Social media use and perceived social isolation among young adults in the U.S. American Journal of Preventive Medicine. 2017;53(1):1-8. DOI: 10.1016/j.amepre.2017.01.010

(تاريخ الزيارة 2023/09/03).